صفحات مخطوطة

شذور اللغة

في هذا الباب الجديد الذى نفتتحه فى هذا العدد ، تنشر « صحيفة دار العلوم » بعض نفائس الأدب العربى ، وذخائر اللغة ، التى ظلت مطوية فى بطون الكتب ، من رسائل تاريخية لمشهورى الكتاب ، وقصائد فريدة لمنسيى الشعراء ، وبحوث أدبية لم يشأ لها النسيان أن تزور دور الطباعة ، وشذور فى اللغة جهلناها فضقنا باللغة ذرعا .

وسيقوم على تحرير هذا الباب صديقانا الأستاذان :

ابراهيم الأبيارى و عبد الحفيظ شلبى

المحرران بالقسم الأدبى بدار الكتب المصرية

« المحرر »

قال ابن قتيبة (١) فى كتابه « المنتخب فى اللغة وتواريخ العرب » :

باب معرفة ما يضعه الناس فى غير موضعه :

من ذلك : أشفار العين ، يذهب الناس إلى أنها الشعر النابت على حروف العين ، وذلك غلط . إنما الأشفار حروف العين التى ينبت عليها الشعر ، والشعر هو الهدب . وقال الفقهاء المتقدمون : فى كل شُفر من أشفار العين ربع الدية ، يعنون فى كل جفن . وشُفر كل شىء : حرفه

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، وقيل المروزى . من أعيان القرن الثالث الهجرى . ومؤلفاته كثيرة حسبنا أن نذكر منها : عيون الأخبار ، والمعارف ، وأدب الكاتب ، وطبقات الشعراء ، وكتاب المنتخب هذا الذى هو مزيج من اللغة والأدب والتاريخ ، يقع فى أربع وسبعين صفحة ، مخطوطة بخط قديم لا يكاد يبين ، ولا يكاد يسلم السطر الواحد من غلط . والكتاب على صغر حجمه جم الفائدة فقد أثبت عنه ابن منظور الكثير مما يتصل باللغة ومعانى الكلمات . ثم إن ابن قتيبة فوق ذلك طرق فيه نواحى من البحث طلية دعم رأيه فيها بالاستشهادات التى وقعت له

وكذلك شَفيره ، ومنه يقال شفير الوادى . فإن كان أحد من الشعراء سمى الشعر شُفرا فإنما سماه بمنبته ، والعرب تسمى الشيء باسم الشيء .

ومن ذلك حُمَة العقرب والزُّنبُور : يذهب الناس إلى أنها شوكة العقرب وشوكة الزنبور التى يلسعان بها ، وذلك غلط ؛ إنما الحُمَة سُمها وضرّها ، وكذلك هى من الحية ، ومنه قول ابن سيرين : يُكره الدِّرياق إذا كان فيه الحمة . يعنى السم ، وأراد لحوم الحيات لأنها سم . وفى الحديث : لا رُقْية إلا من نَمْلَة أو حُمَة أو نَفْس . فالنَّملة : قروح تخرج فى الجنب . يقول المجوس : إنّ وَلَدَ الرجل إذا كان من أخته ثم خَطَّ على النملة شُفى صاحبُها . قال الشاعر :

ولا عَيْبَ فينا غير عِرْق لمعشر كرام وأنّا لا نَخُطُّ على النَّمل[1]

يريد أنا لسنا بمجوس نَنْكح الأخوات . والنَّفس : العين ، يقال : أصابت فلانا نفس ؛ والنافس : العاين . والحمة : لكل هامة ذات سم ، فأما شوكة العقرب فهى الإبرة .

ومن ذلك الطَّرب ، يذهب الناس إلى أنه فى الفرح دون الحزن ، وليس كذلك ، إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع . قال النابغة الجعدى :

(١) وقال ابن الأعرابى فى تفسير هذا البيت : « يريد وأنا كرام ولا نأتى بيوت النمل فى الجدب لنحفر على مأجمع لنأكله » . وجدير بنا ، قبل أن نترك الكلام على النملة ، أن نورد شيئا متصلا بذلك . قال أبو عبيد : فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أنه قال للشفاء : « علمى حفصة رقية النملة » . قال ابن الأثير : شىء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع . ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن أن يقال للعروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شىء تفتعل غير أن لا تعصى الرجل . فأراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى اليها سرا فأفشته .

وأرانى طَرِبًا فى إثرِهم طَرَبَ الواله أو كالمُختَبِل[1]

وقال آخر :

يقلْن لقد بكيت فقلت كلا وهل يبكى من الطرب الجليدُ

وإنما هو ها هنا بمعنى الجزع .

ومن ذلك الحِشمة . يضعها الناس موضع الاستحياء . قال الأصمعى : وليس كذلك . إنما هو بمعنى الغضب . وحُكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال : إن ذلك لمما يحشِم بنى فلان ، أى يغضبهم .

قال : ونحو من هذا قول الناس : زَكِنْتُ الأمر ، يذهبون فيه إلى معنى ظننت وتوهمت ، وليس كذلك . إنما هو بمعنى علمت . يقال زَكِنْت الأمرَ أزْكَنه . قال ابن أم صاحب[2] :

ولن يُراجع قلبى وُدَّهم أبدًا زَكِنْتُ منهم على مثل الذى زَكنوا

أى علمت منهم مثل الذى علموا منى .

ومن ذلك القافلة ، يذهب الناس إلى أنها الرفقة فى السفر ذاهبةً كانت أو راجعة ، وليس كذلك . إنما القافلة الراجعة من السفر ، يقال : قفلت فهى قافلة . وقفل الجند من بعثهم ، أى رجعوا . ولا يقال لمن خرج الى مكة من العراق قافلة حتى يصدروا .

ومن ذلك العِرْض ، يذهب الناس إلى أنه سلف الرجل من آبائه وأمهاته ، وأن القائل إذا قال : شتم فلان عرضى ، إنما يريد شتم آبائى وأمهاتى وأهل بيتى ، وليس كذلك . إنما عرض الرجل نفسه ، ومن شتم عرض الرجل

(١) الواله : الثاكل . والمختبل : الذى اختبل عقله ، أى جن . وهذا البيت فى الهم وقبله :

سألتنى أمتى عن جارتى وإذا ماعى ذو اللب سأل
سألتنى عن أناس هلكوا شرب الدهر عليهم وأكل

(٢) هو قعنب بن أم صاحب .

فإنما ذكره فى نفسه [١] بسوء . ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى أهل الجنة : « لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عَرَق يجرى من أعراضهم مثل المسك » يريد يجرى من معاطف أبدانهم . ومنه قول أبى الدرداء : أقرِض من عِرْضك ليوم فقرك . يريد من شَتَمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك بسوء فلا تذكره ، ودع ذلك قرضاً لك عليه ليوم القصاص والجزاء . ولم يُرد أقرِض عِرْضك من أبيك وأمك وأسلافك ، لأن شَتْم هؤلاء ليس إليه التحليل . ومنه قول ابن عتيبة : لو أنّ رجلاً أصاب من عرض رجل شتائم ثم تورّع فجاء إلى ورثته وإلى جميع أهل الأرض فاستحلّهم ما كان فى حلّ ، ولو أصاب من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكنا نرى ذلك كفارة . فعِرْض الرجل أشدّ من ماله . قال حسان بن ثابت الأنصارى :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه وعند الله فى ذاك الجزاء

فإنّ أبى ووالدَه وعِرْضى لعِرْض محمدٍ منكم وِقاء

أراد فإن أبى وجدى ونفسى وقاء لنفس محمد صلى الله عليه وسلم .

ومما يزيد فى وضوح هذا حديث حدّثنيه الزيادىّ عن حمّاد بن زيد عن هشام عن الحسن قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيعجز أحدُكم أن يكون كأبى ضَمْضَم ، كان إذا خرج من منزله قال : اللهم إنى قد تصدّقت بعِرْضى على عبادك [٢] .

(١) هذا ماذهب اليه ابن قتيبة وحده ، ولا خلاف بين أهل اللغة فى أن ذكر عرض الرجل معناه أموره التى يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بذم ، فيجوز أن تكون أمورا يوصف دونها دون أسلافه ، ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه النقيصة بعيبهم.

(٢) أى قد تصدقت على من ذ رنى بما يرجع إلى عيبه ، وقيل : أى بما يلحقنى من الأذى فى أسلافى . ولم يرد إذاً أنه تصدق بأسلافه وأحلهم له ، لكنه إذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحله مما أوصله اليه من الأذى . وعلى هذا التوجيه فالحديث على ابن قتيبة لا له .

ومن ذلك العِتْرَة ، يذهب الناس إلى أنها ذرية الرجل خاصة ، وأن من قال عِتْرَة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما يذهب به إلى فاطمة رضى الله عنها . وعترة الرجل : ذريته وعشيرته الأدنون ، مَنْ مضى منهم ومَنْ غَبَرَ . ويدلك على ذلك قول أبى بكر رضى الله عنه : نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى خرج منها ، وبيضته التى تفقأت عنه ، وإنما جِيبَتْ العرب عنا كما جِيبتْ الرحى عن قُطْبها [1] . ولم يكن أبو بكر رضى الله عنه ليدعى بحضرة القوم جميعاً ما لا يعرفون .

ومن ذلك الجاعرة ، يذهب الناس إلى أنها حلقة الدبر ، وهى تحتمل أن تسمى جاعرة لأنها تَجْعَر ، أى تخرج الجَعْرَ . ولكن العرب تجعل الجاعرتين من الفرس والحمار موضع الرقمتين من مؤخر الحمار . قال كعب ابن زُهير يذكر الحمار والأتن :

إذا ما انتحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ رأيتَ لجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

شؤبوبه : شدة دفعه . يقول : إذا عدا واشتد عَدْوُه رأيت لجاعرتيه تكبراً لقبضه قوائمه وبسطه إياها .

ومن ذلك التلاد والتليد ، لا يفرق الناس بينهما . والتليد : ما ولد [2] عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فنبت عندك . ومنه حديث شريح فى رجل اشترى جارية ، وشرطوا له أنها مولدة فوجدها تليدة فردّها . فالمولّدة بمنزلة التلاد ، وهما ما ولد عندك . والتليد فى حديث شريح : التى ولدت ببلاد العجم وحُملت صغيرة فنبتت فى بلاد الإسلام .

---

(١) يريد : خرقت العرب عنا فكنا وسطا ، وكانت العرب حوالينا كالرحى وقطبها الذى تدور عليه . مأخوذ من الجوب ، وهو قطعك الشىء كما يجاب الجيب .

(٢) وخالف ابن شميل ابن قتيبة فى ذلك فجعل التليد هو الذى يولد عندك ، وهو عنده كالتلاد لا فرق بينهما

ومن ذلك اللَّبَّة ، يذهب الناس إلى أنها النقرة التى فى النحر ، وذلك غلط ، إنما اللَّبَّة : المَنْحَر ، فأما النقرة فهى الثغرة .

ومن ذلك الآرى ، يذهب الناس إلى أنه المَعْلَف ، وذلك غلط . إنما الآرى : الآخِيَة التى تشد بها الدواب ، وهى من تأرّيت بالمكان ، إذا أقمت به . قال أعشى باهلة :

لا يَتأرَّى لما فى القدر يَرْقبه ولا يَعَضّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ (١)

أى لا يتحبّس على إدراك القدر ليأكل منها ، وتقدير آرى من الفعل فاعول .

ومن ذلك المَلّة ، يذهب الناس إلى أنها الخبزة ، فيقولون : أطعمنا مَلّة ، وذلك غلط . إنما الملة موضع الخبزة ، سمى بذلك لحرارته . ومنه قيل : فلان يتململ على فراشه ، والأصل يتملل ، فأبدل من إحدى اللامات ميم . يقال : مللت الخبزة فى النار أُمُلّها ملاًّ . والصواب أن تقول : أطعمنا خبز مَلّة (٢) .

ومن ذلك العَبير ، يذهب الناس إلى أنه أخلاط من الطيب . وقال أبو عبيدة : العبير — عند العرب — الزعفران وحده . وأنشد للأعشى :

وتَبْرُد بَرْدَ رِداء العَرو س بالصيف رقْرَقْت فيه العَبيرا

ورقرقت ، بمعنى رققت ، فأبدلوا من القاف الوسطى راء ، أى صبغته بالزعفران . وكان الأصمعى يزعم أن العَبير أخلاط تجمع بالزعفران ،

(١) هذا البيت قاله الأعشى فى رثاء أخيه . والشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع . وقيل : هى أطراف أضلاع الصدر التى تشرف على البطن . والصفر (فيما تزعم العرب) : حية فى البطن تعض الانسان إذا جاع . وقيل الصفر فى هذا البيت معناه الجوع .

(٢) ويسمى الخبز : مليلا ومملولا ، وكذلك اللحم . وأنشد أبو عبيد :

ترى التيمى يزحف كالقرنبى إلى تيمية كعصا المليل

ولا أرى القول إلا ما قال الأصمعى ، لقول رسول الله عليه وسلم للمرأة: « أتعجزين إحداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران » ففرق النبى صلى الله عليه وسلم بين العبير والزعفوان . والتُّومة : حبة تعمل من فضة كالدرة .

وكان بعض أصحاب اللغة يذهب فى قول الناس : خرجنا نتنزه ، إذا خرجوا إلى البساتين ، إلى الغلط ، وقال : إنما التنزه : التباعد عن الماء والريف . ومنه يقال : فلان يتنزّه عن الأقذار ، أى يباعد نفسه عنها ، وفلان نزيه كريم ، إذا كان بعيدا من اللؤم ، وليس هذا عندى خطأ ، لأن البساتين فى كل مصر وفى كل بلد إنما تكون خارج البلد أو المصر ، فإذا أراد الرجل أن يتنزّه ، أى يبعد عن المنازل والبيوت ، ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت النزهة القعود فى الخضر والجنان .

ومن ذلك إشلاء الكلب ، هو عند الناس إغراؤه بالصيد وبغيره مما تريد أن يحمل عليه ، وذلك غلط ، إنما إشلاء الكلب أن تدعوه إليك وكذلك الناقة ، قال الراجز :

أشليت عنزى ومسحت قَعْبى

يريد أنه دعا عنزه ليحتلبها . فأما إغراء الكلب بالصيد فهو الإيساد ، يقول آسدته وأوسدته ، إذا أغريته [1] ٥ .

ومن ذلك حاشية الثوب ، يذهب الناس إلى أنها جانبه الذى لا هدب

(١) فى قولهم : « أشليت الكلاب على الصيد ونحوه » خلاف بين أهل اللغة . فذهب بعضهم إلى أنه خطأ ، لأن (أشلى) بمعنى (دعا) وعليه لا يصح ذكر (على) معها . وذهب آخرون إلى أنه صواب ، على تضمين (أشلى) معنى (أغرى) أو (ألقى) مما يعدى بعلى . أو على أن فى الكلام حذفا تقديره : دعاها فأرسلها على الصيد ، ومن هؤلاء أبو هلال العسكرى (راجع المعجم فى بقية الأشياء ص ١٠٢) .

٥ نرى أن كلمة أشلى والإشلاء تؤدى معنى «حنس» فى العامية و Tantalisation فى الانجليزية « صحيفة دار العلوم »

له ، وذلك غلط. وحواشى الثوب: جوانبه كلها ، فأما جانبه الذى لا هدب له فهو طُرَّته وكُفَّته .

* * *

باب ما يستعمل من الدعاء فى الشتم :

أرْغم الله أنفه ، أى ألزقه بالرَّغام ، وهو التراب ؛ ومن ثَمَّ يقال : على رَغْمك ، وعلى رغم أنفك ، وإن رَغِمَ أنفُك .

ويقولون: قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَه ، أى جمعه وقبضه ؛ ومنه قيل للبحر قمقام ، لأنه مجتمع للماء .

ويقال :استأصل الله شأفته ، والشأفة : قرحة تخرج بالقدم فتُكْوَى فتذهب ، يقال شَئِفَت رجلُه شَأَفاً ، يقول : أذهبك الله كما أذهب ذاك .

أسكت الله نَأَمَته (مهموزة مخففة الميم) وهى من النَّئيم ، وهو الصوت الضعيف . ويقال نامَّته (بالتشديد غير مهموز) أى ما ينمُّ عليه من حركة .

ويقال : سَخَّم الله وجهه ، أى سوده . من السُّخام وهو سواد القدر .

أباد الله خضراءهم ، أى سوادَهم ومعظمهم . ومن ذلك قيل للكتيبة خضراء . قال الأصمعىّ : لا يقال أباد الله خضراءهم ، ولكن يقال أباد الله غضراءهم ، أى خيرهم وغضارتهم . والغضراء طينة خضراء عَلِكة ؛ يقال : أنبط بئره فى غضراء[1] .

بالرِّفاء والبنين ، يُدْعى بذلك للمتزوِّج . والرِّفاء : الالتحام والاتفاق ، ومنه أخذ رَفْء الثوب ، ويقال بالرِّفاء ، من رَفَوْتُ الرجل ، إذا سكَّنته . قال الهذلىّ[2] :

---

(١) أى استنبط الماء من طين حر . يقال نبط البئر نبطا وأنبطها واستنبطها ونبطها (بالتضعيف) : أماهها . (٢) هو أبو خراش .

رَفَوْنى وقالوا ياخُوَيْلد لا تُرَعْ فقلتُ وأنكرت الوجوهَ هُمُ هُمُ

ويقال : من اغتاب خرق ، ومن استغفر الله رَفَأ [١] .

وقولهم مرحبا ، أى أتيت رُحْبا ، أى سَعَة . وأهلا ، أى أتيت أهلا لا غربة ، فأنس ولا تستوحش . وسهلا ، أى أتيت سهلا لا حَزْنا [٢] ، وهو فى مذهب الدعاء كما يقول : لقيت خيرا .

***

باب تأويل المستعمل من مزدوج الكلام :

له الطَّم والرَّم . الطم : البحر : والرم . الثرى . [٣] .

له الضَّح والريح . الضَّح : الشمس ، أى له ماطلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح .

له الوَيْل والأَلِيل . فالأليل : الأنين . قال ابن مَيَّادة :

وقُولاَ لها ما تأمرين بوامق له بعد نومات العيون أليلُ

أكذب من دَبَّ ودَرَج ، أى أكذب الأحياء والأموات . يقال للقوم إذا انقرضوا : درجوا .

لا يقبل منه صَرْف ولا عَدْل . الصرف : التوبة . والعدل : الفِدْية . قال الله عز وجل : (وإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْهَا) أى وإن تَفْدِ كلَّ فِداء . وقال يونس : الصرف : الحيلة ، ومنه قيل : انه ليتصرَّف فى كذا وكذا . قال الله تعالى : « . . . فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً » .

(١) يريد : خرق دينه بالاغتياب ، ورفأه بالاستغفار .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض .

(٣) يريد أن له المال الكثير .

ويقولون : ما يعرف هرًّا من برّ . قال ابن الأعرابى : الهرّ : دعاء الغنم . والبر : سَوْقها . وقال غيره : من هَرَرْته ، أى كرهته . يقال : هرّ فلان الكأسَ : كَرِهها ، يريد ما يعرف من يكرهه ممن يَبَرّه (١) .

القوم فى هِيَاط ومِيَاط . الهِياط : الصياح والجلبة . والمياط : الدفع ، ومنه إماطة الأذى عن الطريق (٢) .

وقولهم : كيف السَّامة والعامة ، السامة : الخاصة .

ويقولون : حيّاك الله وبيّاك . حياك الله : ملّكك . والتحية : المُلْك ، ومنه التحيّات (٣) لله ، يراد به الملك لله . قال عمرو بن مَعدى كَرِب :

أَسِير (٤) بها إلى النعمان حتّى أُنِيخ على تحيّته بجُنْدِى

يعنى على ملكه . ويقال : بَيّاك الله ، أى اعتمدك بالملك والخير . قال الشاعر (٥) :

باتَتْ تَبَيَّا حوضَها عُكُوفا مِثْلَ الصُّفوف لاقت الصُّفوفا

أى تعتمد حوضَها . وقال ابن الأعرابى : بيّاك : جاء بك . ورُوى فى

(١) وقيل : أراد بالهر والبر هاهنا السنور والفأر . وقيل غير ذلك مما لا يكاد يخرج فى معناه عما ساقه ابن قتيبة .

(٢) وقال الفراء : الهياط : أشد السوق فى الورد . والمياط : أشد السوق فى الصدر . يعنى بذلك المجىء والذهاب . وقيل : الهياط : اجتماع الناس للصلح . والمياط : التفرق عن ذلك .

(٣) وقال خالد بن يزيد : لو كانت التحية : الملك ، لما قيل التحيات لله ، والمعنى السلامات من الآفات كلها ، وجمعها لأنه أراد السلامة من كل آفة .

(٤) ويروى : « أؤم بها . . . كما يروى : « أسير به » . وقبل هذا البيت :

وكل مفاضة بيضاء زغف وكل معاود الغارات جلد

(٥) هو أبو محمد الفقعسى .

بياك : أضحكك . وجاء هذا فى حديث يروى فى قصة آدم عليه السلام [١] ؛ وأنشد ابن الأعرابى

وعَسْعَسٌ نِعْمَ الفتى تَبَيَّاهْ [٢]

أى تعتمده .

هو له حِلّ [٣] وبِلّ . قال الأصمعى : بِلّ : مُباح ، بلغة حمير . قال : وأخبرنى به المعتمر بن سليمان .

ما به حَبَض ولا نَبَض [٤] . النبض : التحرك ، ولم يعرف الأصمعى الحَبَض [٥] :

ما عندك خَيْر [٦] ولا مَيْر . والمَيْر : مصدر مارهم يميرهم مَيْرا من الميرة .

ما يعرف قَبيلاً من دَبير . القَبيل : ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله ، والدبير : ما أدبرت به . قال الأصمعى : أصله من الإقبالة

(١) وذلك أن آدم استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال : حياك الله وبياك . فقال : وما بياك ؟ قيل : أضحكك .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه : « منا يزيد وأبو محياه »

وأبو محياة : كنية رجل ، واسمه يحيى بن يعلى .

(٣) وحل وبل ، أى طلق . تقول : هو حل وبل ، وكذلك للأنثى . وروى عن ابن عباس : هى حل وبل ، يعنى زمزم .

(٤) لا تستعمل « النبض » متحركة إلا فى الجحد .

(٥) هذا ما ثبت عن ابن قتيبة . والذى فى المعاجم : أن الحبض هو التحرك . ومنه حبض القلب يحبض ، إذا ضرب ضربانا شديدا ، وكذلك العرق يحبض ثم يسكن ، وهو أشد من النبض . ومابه حبض ولا نبض ، أى مابه حراك . وكتب شبة بن عقال إلى الفرزدق : إن كان بك حبض أو نبض من شعر فان بنى جعفر قد مزقوا أباك .

(٦) يريد أى ليس عنده لا عاجل ولا آجل .

والإدبارة، وهو شق فى الأذن ثم يُفتل ذلك، فإذا أقبل به فهو الإقبالة، وإذا أدبر به فهو الإدبارة . والجلدة المعلقة فى الأذن أيضا هى الإقبالة والإدبارة .

هو جائع نائع . قال بعضهم : نائع إتباع . وقال بعضهم : عطشان، وأنشد :

لَعَمْرَ بَنِى شِهابٍ ما أقامُوا صُدُورَ الخيلِ والأسَلَ النِّياعا[1]

يعنى الرماح العِطاش .

ما ذقت عنده عَبَكَة ولا لَبَكَة . العَبَكة : الحبة من السويق[2] . واللَّبكة : القطعة من الثريد .

ماله ثَاغية ولا رَاغية . الثَّاغية : الشاة . والرَّاغية : الناقة[3] .

لا يُدالس ولا يُوالس : من الدَّلَس، وهو الظلمة، أى لا يخادعك ولا يخفى عنك الشىء فكأنه يأتيك به فى الظلام، ويُوَالس : من الألس، وهو الخيانة .

(١) هذا البيت للقطامى . وقيل لدريد بن الصمة .

(٢) وقيل العبكة : الكِفّ من السويق أو القطعة من الشىء .

(٣) ومنه يقال : ما بالدار ثاغ ولا راغ، أى أحد .